الدرجـــات على مقيـاس الكـــذب
وعلاقتهـــــا
بتزييف الاجابات على مقاييس القلق الصريح

الدكتور كمـال ابراهيـم مرسى
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية التربيـــة ـ جامعة الرياض

تبين من دراسة لساراسون وجود معاملات ارتباط سالبة بين الدرجات على مقياس الكذب والدرجات على مقياس القلق الصريح ، استنتج منها أن الاجابات على مقاييس القلق قابلة للتزييف بحيث تظهر المفحوصين في صورة أفضل مما هم عليـه في الواقع • وقد هدفت الدراسة الحاليـة الى التحقق من صحـة هذا الاستنتـاج ، فطُبق مقياس الكذب مع أربعة مقاييس للقلق الصريح على ٣٨٩ مراهقـا ، واتضح من نتائجهـا أن مقاييس القلق على الرغم من اختلاف ارتباطاتها بمقياس الكذب الا أنها تشترك معـا في قياس عامل سمة القلق بكفاءة عالية • وانتهى الباحث الى أن الاجابات على هذه المقاييس ليست قابلة للتزييف اذا اتبعنـا في اعدادهـا منهج تحليل البنود •

مقدمـــة :

اهتم باحثون كثيرون بمشكلة تزييف المفحوصين لاجاباتهم على استخبارات الشخصية personality inventories · ويقصد بالتزييف على هذه المقاييس ميل بعض المفحوصين ـ شعوريا أو لا شعوريا ـ الى اعطاء اجابات لا تعبر عن حقيقة ما يشعرون به ، فيحصلون على درجات أعلى أو أقل من درجاتهم الحقيقية التي يحصلون عليها اذا هم أعطوا اجابات صريحة ، تعبر بدقة عن مشاعرهم ·

والتزييف نوعان : تزييف الى الأفضل : يظهر في ميل المفحوص الى اعطاء انطباعات حسنة عن نفسه ، فيستجيب باجابات مقبولة اجتماعيا · Social desirable responses

ويحصل على درجات عالية في مقاييس الصحة النفسية mental health scales

وعلى درجات منخفضة على مقاييس انعدام الصحة النفسية Lack of mental health scales

وتزييف الى الأسوأ : يظهر في ميل المفحوص الى اعطاء انطباعات سيئة عن نفسه ، فيستجيب باجابات غير مقبولة اجتماعيا ، ويحصل على درجات منخفضة على مقاييس الصحة النفسية وعلى درجات عاليـة عـلى مقاييس انعـدام الصحـة النفسيـة (فرغلى ١٩٦٩) (Edwards et al 1971) · ولكـن النوع الأول مـن التزييف هو الاكثر شيوعا ، حيث اتضح من دراسات كثيرة أن معظم المفحوصين يرغبون في الظهور بمظهر مقبول اجتماعيا ، فيستجيبون « بنعم » على الفقرات الجذابة اجتماعيا ، و «بلا» على الفقرات غير المقبولة اجتماعيا(Edwards et al. 1971)

وقد ضخم بعض الباحثين هذه المشكلة بالنسبة لمقاييس القلق الصريح ، واعتبروا قابلية الاجابات عليها للتزييف من أهم عيوبها ، لانها تتكون من فقرات غير جذابة اجتماعيا ، لا يرغب كثير من المفحوصين فـي وصف أنفسهـم بها ، فيجيبون عليها «بلا» ويحصلون على درجات منخفضة لا تطابق ما يشعرون به من قلق ، واستدل الباحثون على هذه القابلية من وجود معاملات ارتباط سالبة عالية بين درجات المفحوصيـن على مقاييس القـلق ودرجاتهـم على مقياس الكـذب ، واستنتجوا منها أن لدى المفحوصين الذين يحصلون على درجات منخفضة علـى مقاييس ودرجات عالية على مقياس الكذب نزعـة دفاعيـة لتزييف اجاباتهـم الى الأحسن ، فلا يعترفون بما لديهم من قلق (Allen 1970) (Blake 1959) · ونصح

ساراسون بتطبيق مقياس الكذب مع مقياس القلق الصريح للكشف عن الاشخاص أصحاب النزعة الدفاعية العالية للتزييف ـ وهم أصحاب الدرجات العالية على مقياس الكذب ـ واهمال النتائج التي يحصلون عليها من مقياس القلق، لانهم ليسوا صادقين في التعبير عن حقيقة ما يشعرون به من أعراض التوافق السيء · (Sarason et al. 1960)

وأخذ بعض الباحثين بنصيحة ساراسون وطبقوا مقياس القلق الصريح في دراساتهم ، الا أنهم عندما درسوا العلاقة بين درجات المفحوصين على المقياسين حصلوا على نتائج مختلفة · فأشارت نتائج دراسات كل من براون وجودمان ١٩٦٦ Brawen and Goodman وجولين وزملائه ١٩٦٧ Golin et al على طلبة الجامعة الى وجود معاملات ارتباط سالبة دالة ، استنتجوا منها أن الاجابات على مقاييس القلق الصريح قابلة للتزييف الى الأحسن · أما نتائج دراسة كوين وزملائه على أطفال في سن ٧ و٨ سنوات فلم تؤيد وجود هذه العلاقة ، وأشارت الى معامل ارتباط قريب من الصفر بين الدرجات على المقياسين ، استنتجوا منها أن الاجابات على مقاييس القلق الصريح قابلة للتزييف عند تطبيقها على الراشدين، وغير قابلة لذلك عند تطبيقها على الأطفال · وانتهوا الى أن الاطفال يستجيبون لفقرات هذه المقاييس بحسب مضمونها لا بحسب جاذبيتها الاجتماعية · (Cowen et al. 1970)

ولكن هل وجود معاملات ارتباط سالبة بين الدرجات على مقياس الكذب والدرجات على مقاييس القلق دليل كاف في حد ذاته على أن المفحوصين زيفوا اجاباتهم على مقاييس القلق ؟· من استعراضنا لنتائج الدراسات السابقة لم نجد دليلا مقنعا على أن المفحوصين أصحاب الدرجات المنخفضة على مقياس القلق الصريح والدرجات العالية على مقياس الكذب قد زيفوا اجاباتهم على فقرات مقياس القلق في الاتجاه الجذاب اجتماعيا · من هنا جعلنا هدف الدراسة الحالية بحث العلاقة بين الدرجات على مقياس الكذب والدرجات على مقاييس القلق الصريح عند المراهقين الكويتيين · وقد اخترنا اجراءها على المراهقين لان الدراسات السابقة أجريت على الاطفال والراشدين ووصلت الى نتائج مختلفة ·

الخطة

الفرض :

نفترض في ضوء تفسير ساراسون للدرجات العالية على مقياس الكذب وجود معاملات ارتباط سالبة بين الدرجات على مقياس الكذب والدرجات على مقاييس القلق الصريح ·

الأدوات :

أستخدم في هذه الدراسة خمسة مقاييس للشخصية ، تم اعدادها لتكون مناسبة للتطبيق على طلبة المدارس المتوسطة والثانوية بالكويت · وفيما يلي تعريف بها :

(١) مقياس الكذب ل :

أعده ساراسون عن مقياس ل في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI · ويتكون من ١١ عبارة عن أمور جذابة اجتماعيا ، ولكنها لا تنطبق على الناس عادة في عالم الواقع · من هذه العبارات : « أقول الصدق دائما » فرغم أن الاجابة المعتادة في الواقع «لا» الا أن الاجابة الجذابة اجتماعيا « نعم » · وافترض ساراسون وهاثاوي أن الشخص الذي يحرص على الظهور بمظهور مقبول اجتماعيا يجيب على هذه العبارات في الاتجاه الجذاب اجتماعيا ، فيحصل على درجات عالية (ملكية وآخرون ١٩٥٩) (Sarason et al. 1960) · وقد أشارت نتائج دراسات كثيرة الى حصول البنات على درجات أعلى من الأولاد على مقياس الكذب ، وفسرها الباحثون بوجود حاجة للتقبل الاجتماعي Social approval عند البنات أكثر من الأولاد ، تجعلهن يصدرن اجاباتهن في اتجاه الجاذبية الاجتماعية (فرغلى ١٩٦٩) ·

نقل الباحث مقياس الكذب لساراسون الى العربية ، وأدخل عليه بعض التعديلات ليناسب التطبيق على تلاميذ المدارس الثانوية والمتوسطة · وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من عشر عبارات تقريرية يجيب عليها المفحوص «بنعم» أو «لا» ، وتحسب درجته بعد العبارات التي أجاب عليها بالاجابة «نعم» · ومن دراسة معاملات ثباته بمعادلتي كودر ـ ريتشاردسون ٢٠ و٢١ ، وبالتنصيف بعد تصحيح الطول اتضح انها ٥١ر٠ ، و٤٢ر٠ ، و٥٨ر٠ على التوالى · والجدول رقم١ يبين معاملات الارتباط الثنائي biserial correlation (br) وتباين الفقرات ، ونجد فيه أن تباين ثماني فقرات تراوح بين ٢٠ر٠ و٢٥ر٠ ، وأن تباين فقرتين منه هو ١٤ر٠ و١٨ر٠ مما يدل على أن معظم الفقرات التي يتكون منها المقياس متوسطة الصعوبة ، ومناسبة للتطبيق على المراهقين الكويتيين : فهي ليست مقبولة ولا مرفوضة من الجميع ، واستجاباتهم عليها متباينة (Guilford 1954) · كما نجد في الجدول نفسه أن معاملات الارتباط

الثنائي تراوحت بين ٢٨ر٠ و٨١ر٠ بمتوسط قدره ٥٧ر٠(*) مما يعني أن جميع فقرات المقياس قادرة على التمييز بين الاشخاص أصحاب النزعة القوية للظهور بمظهر جذاب اجتماعيا والاشخاص أصحاب النزعة الضعيفة ٠ وهذا دليل على أن مقياس الكذب صادق في قياس ما أردنا له أن يقيسه (نجاتي ١٩٧٥)

الجدول رقم (١)

تباين فقرات مقياس الكذب ومعاملات الارتباط الثنائي بين نسب النجاح في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (٢٧٪ من المفحوصين أصحاب الدرجات العالية و٢٧٪ أصحاب الدرجات المنخفضة على مقياس الكذب) ٠

فقرات مقياس الكذب	تباين الفقرات	معاملات الارتباط الثنائي
١ ـ أحب كل من أعرفه ٠	٢٢ر	٥١ر
٢ ـ أشفق على الناس دائما ٠	١٤ر	٢٨ر
٣ ـ تصرفاتي حسنة دائما ٠	٢٤ر	٨٠ر
٤ ـ أنا طيب دائما ٠	٢١ر	٥٧ر
٥ ـ أنا لطيف دائما ٠	٢٠ر	٦٩ر
٦ ـ أقول الصدق دائما ٠	٢٥ر	٨١ر
٧ ـ لا أغضب أبدا ٠	٢٢ر	٣١ر
٨ ـ لم يحدث ان قلت شيئا ولم أنفذه ٠	٢٥ر	٧٢ر
٩ ـ لا أكذب مطلقا ٠	٢٥ر	٢٧ر
١٠ـ أهتم بمراعاة آداب المائدة في منزلي مثلما اهتم بمراعاتها خارج المنزل ٠	١٨ر	٣٠ر

(٢) مقياس القلق الصريح للأطفال قص ط :

أعده الباحث عن مقياس القلق الصريح للأطفال لكاستانيد وزملائه · واستخدم في هذه الدراسة الصورة المختصرة ، وتتكون من ٢٩ فقرة أشارت دراسته على طلبة المدارس المتوسطة والثانوية بالكويت الى أن معاملات ثباتها بالتنصيف بعد تصحيح الطول ٩٠ر٠ ، ومعامل صدقها ٥٩ر (متوسط معامل الارتباط الثنائي للفقرات) (مرسى ١٩٧٦) ·

(٣) مقياس القلق الصريح للراشدين قص :

أعده علام وغالى عن مقياس تيلور للقلق الصريح MAS (علام وغالى ١٩٧٤) · واستخدم في هذه الدراسة الصورة المختصرة التي أعدها الباحث ، وتتكون من ٢٢ فقرة ، أشارت دراسته على طلبة المدارس المتوسطة والثانوية الى ان معاملات ثباتها بالتنصيف ٨٠ر ، ومعامل صدقها ٦١ر٠ (مرسى ١٩٧٦) ·

(٤) مقياس ييل للقلق في المواقف الاختبارية المدرسية للأطفال ىقخ :

أعده الباحث بالعربية عن مقياس ساراسون The Yale Test Anxiety Scale for Children (CTAS) واستخدم في هذه الدراسة الصورة المختصرة ، وتتكون من ٢٠ فقرة ، تقيس ما يشعر به التلميذ من خوف وقلق في ٢٠ موقفا مدرسيا ، أشارت دراسته على طلبة المدارس الثانوية والمتوسطة الى أن معامل ثباتها بالتنصيف ٨١ر ، ومعامل صدقها ٧٠ر (مرسى ١٩٧٦) ·

(٥) مقياس سوين للقلق في المواقف المدرسية قخ :

أعده الباحث بالعربية عن مقياس سوين للقلق عند طلبة الجامعة The Suin Test Anxiety Behavior (STAB) · واستخدم في هذه الدراسة الصورة المختصرة ، وتتكون من ٢٢ فقرة ، تقيس مقدار ما يشعر به التلميذ من قلق في ٢٢ موقفا مدرسيا، أشارت دراسته على طلبة المدارس الثانوية والمتوسطة الى أن معامل ثباتها ٧٩ر٠ (مرسى ١٩٧٦) ·

العينة :

تم تطبيق مقياس الكذب مع مقاييس القلق على ٣٨٩ تلميذا كويتيا (٢٠٩ ولدا و١٨٠ بنتا) ، تتراوح أعمارهم الزمنية بين بداية سن ١٢ ونهاية سن ٢٠ ويدرسون بالصفوف من الثالث المتوسط الى الرابع الثانوي ·

النتائج

الجدول رقم ٢ يبين معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين على مقياس الكذب ودرجاتهم على مقاييس القلق بمعادلة بيرسون للارتباط عن طريق العزوم Product – moment Correlation ونجد فيه ان معاملات الارتباط سالبة بين الدرجات على مقياس الكذب والدرجات على مقاييس القلق ·

الجدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس الكذب والدرجات على مقاييس القلق الصريح

مقاييس القلق	معاملات الارتباط مع مقياس ل	
	عند الانـاث ١٨٠	عند الذكور ١٠٩
ق ص ط	ـ ١٥ر	ـ ٢١ر(+)
ق ص	ـ ٢٧ر(+ +)	ـ ٢٨ر(+ +)
ى ق خ	ـ ١٢ر	ـ ٢٣ر(+)
ق خ	ـ ١٤ر	ـ ٠٢ر

(+) دالة عند مستوى ٠٥ر٠ (+ +) دالة عند مستوى ٠١ر٠

كما نلاحظ في بيانات الجدول الآتي :

١ ـ معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر بين الدرجات علـى مقياس (ل) ، ، (ق ص) في عينة الذكور والاناث ٠

٢ ـ معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر بين الدرجات على مقياسى (ل) ، (ق ص ط) وبـين الدرجـات على مقيـاسى (ل) ، (ى ق خ) فـي عينة الذكور فقط ٠

٣ ـ معاملات الارتباط غير دالة احصائيا بين الدرجـات على مقياسى (ل) ، (ق خ) في عينتي الذكور والاناث ٠

وهذه النتيجة تؤيد فرض البحث بالنسبة لعينة الذكور أكثر ممـا تؤيده بالنسبة لعينة الاناث، وبالنسبة لمقياس (ق ص) أكثر منه بالنسبة لمقاييس القلق الأخرى ٠

والجدول رقم (٣) يبين متوسطات درجات الذكور ودرجات الاناث علـى مقاييس (ل) ، (ق ص) ، (ى ق خ) ٠ ونجد فيه زيادة متوسطات الاناث على متوسطات الذكور فـي جميـع المقاييس ، وان الفروق بيـن المتوسطـات دالـة احصائيا عند مستوى ٠١ر فـي مقياس (ل) وعنـد مستوى ٠٠١ر فـي مقاييس (ق ص ط) ، (ى ق خ) ، (ق خ) ، وغير دالة احصائيا على مقياس (ق ص) ٠

الجـدول رقـم (٣)

متوسطات الذكور والاناث على مقاييس البحث ودلالة الفروق بين المتوسطات

المقاييس	الذكور ن ٢٠٩		الاناث ن ١٨٠		الفروق ودلالتهـــا	
	م	ع	م	ع	ف	ت
ل	٦ر٢٤	٢ر١٩	٦ر٢٨	١ر٩٥	٥٨ر	٢ر٧٦(+ +)
ق ص ط	١٢ر٩٤	٦ر٣٠	١٦ر٠٥	٦ر٠٣	٣ر١١	٤ر٩٦(+ + +)
ى ق خ	٧ر٨٢	٤ر٦٠	١١ر١٦	٤ر٨١	٣ر٣٤	٦ر٩٥(+ + +)
ق ص	٨ر٨١	٤ر٤٣	٩ر٥٩	٤ر٤٤	٧٨ر	١ر٧٢(+ + +)
ق خ	٥٣ر٩٩	١٣ر٩	٦٤ر٣٥	١٥ر٨٦	١٠ر٣٦	٦ر٧٨(+ + +)

(+ +) دالة عند مستوى ٠١ر (+ + +) دالة عند مستوى ٠٠١ر

الجدول رقـــم (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين مقاييس البحث عند المفحوصين من الجنسين معا

المقاييس	ل	ق ص ط	ق ص	ى ق خ	ق خ
ل		ـ ١٤ر	ـ ٢٦ر	ـ ١٢ر	ـ ٠٢ر
ق ص ط	ـ ١٤ر		٧٣ر	٥٨ر	٤٧ر
ق ص	ـ ٢٦ر	٧٣ر		٥٢ر	٣٨ر
ى ق خ	ـ ١٢ر	٥٨ر	٥٢ر		٦٥ر
ق خ	ـ ٠٢ر	٤٧ر	٣٨ر	٦٥ر	

ويبين الجدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط ونجـد فيـه أن معامـلات الارتباط سالبة بين مقياس الكذب ومقاييس القلق من ناحية وموجبة فيما بين مقاييس القلق بعضها ببعض · ومن تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بالطريقـة التقاربية في التحليل العاملي (السيد ١٩٥٨) حصلنا على عاملين ، يبين الجدول رقم ٥ تشبعات المقاييس بهما قبل وبعد تدوير محوريهمـا تدويرا متعامـدا فـي اتجاه عقرب الساعة بحوالى ١٥° · ونجد فيه أن العامل الأول مشترك بين مقاييس القلق ، والعامل الثاني مشترك بين مقياسى القلق فـي المواقف المدرسية ، أمـا تشبعات مقياس الكذب فكانت سالبة وغير دالة على العامل الاول وضعيفة الدلالة على العامل الثاني ، مما جعلنا نهملها ·

الجـدول رقـم (٥)

تشبعات المقاييس بالعاملين قبل وبعد التدوير

المقاييس	التشبعات قبل التدوير			التشبعات بعـد التدوير			التشبعـات بعد حـذف التشبعـات غـير الدالـة (*)	
	العامل الأول	العامل الثاني	القطريات	العامل الأول	العامل الثاني	القطريات	العامل الأول	العامل الثاني
ل	ـ ١٨ر	٢٠ر	٠٧ر	ـ ١٢ر	ـ ٢٤ر	٠٧ر	٠٠	٠٠
ق ص ط	٨٥ر	١٠ر	٧٣ر	٨٥ر	ـ ١١ر	٧٣ر	٨٥ر	٠٠
ق ص	٧٧ر	٣٨ر	٧٤ر	٨٢ر	ـ ١٩ر	٧٤ر	٨٤ر	٠٠
ى ق خ	٨٠ر	ـ ٣٣ر	٧٥ر	٦٨ر	٥٣ر	٧٤ر	٦٨ر	٥٣ر
ق خ	٦٠ر	ـ ٣٤ر	٤٨ر	٤٩ر	٤٩ر	٤٨ر	٤٩ر	٤٩ر

(*) حذفنا التشبعات التي تقل عن ٢٥ر باعتبارها ضعيفة الدلالة .

(**) القطريات = مجموع مربع تشبعات المقياس بالعاملين

المنـاقشة

يتضح من دراسة بيانات الجدول رقم ٢ أن معاملات الارتباط فـي عينـة الاناث سالبة ودالة على مقياس ق ص وغير دالة على المقاييس الثلاثة الاخرى ، وفي عينة الذكور سالبة أيضا ولكنها دالة على ثلاثة مقاييس وغير دالة على مقياس ق خ · ونستنتج من هذه المعاملات بحسب تفسير ساراسون الآتي :

(١) النزعة الدفاعية لتزييف الاجابات على مقاييس القلق عند الذكور أعلى منها عند الاناث ، ونتوقع حصول الذكور عـلى درجـات أعـلى من الانـاث على مقياس ل (لانهم أكثر منهن رغبة للظهور بمظهر مقبول اجتماعيـا) ، وحصول الاناث على درجات أعلى من الذكور على مقاييس القلق (لانهن أكثر منهم صراحة في التعبير عن أعراض القلق) ·

(٢) الاجابات على فقرات مقياس قص قابلة للتزييف الى الاحسن أكثر من الاجابات على فقرات مقاييس القلق الاخرى · ويعني هذا الاستنتاج ان اجابات المفحوصين على هذا المقياس مزيفة ، ولا تعبر عما يشعرون به من قلق ، واجاباتهم على مقاييس القلق الاخرى صادقة ، وتعبر عما يشعرون به من قلق · ونتوقع أن تكون معاملات الارتباط بيـن الدرجـات على مقياس ق ص ومقاييس القلـق الاخرى ضعيفة ·

لكن من دراسة متوسطات درجات الذكور والاناث على مقاييس البحث التي يبينهما الجدول رقم ٣ يتضح عدم صحة التوقع الأول ، فقد تفوقت الاناث على الذكور على مقاييس الكذب والقلق ، وكانت الفروق دالة احصائيـا على أربعـة مقاييس وغير دالة على مقياس قص ·

مما يعنى أن لـدى البنـات رغبـة أعلى مـن الذكور للظهور بمظهر جذاب اجتماعيا ولكن هذه النزعة لم تدفعهن الى تزييف اجاباتهن على فقرات القلق فأجبن على كثير منها في الاتجاه غير الجذاب اجتماعيا · وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة ملكية في دراسته التي طبق فيها مقياس الشخصية المتعدد الأوجه MMPI على طلبة الجامعات في مصر ، وتفوقت البنات على البنين على مقياسى ل ، ف وتفوق

البنين على البنات على مقياس ك (*) · وذهب الى أنه على الرغم من وجود نزعة عند البنات أكثر من البنين للظهور بمظهر طيب مقبول اجتماعيا الا أنهن أكثر منهن صراحة في نقد الذات ، وأكثر رغبة في الكشف عن أعراض التوافق الانفعالى اللاسوى (ملكية ١٩٧٠) ·

أما التوقع الثاني فلم تؤيده بيانات الجدول رقم ٤ التي أشارت الى وجود معاملات ارتباط موجبة وعالية بين درجات المفحوصين على مقياس ق ص ودرجاتهم على مقاييس القلق ، وتعنى معاملات الارتباط هذه أنه على الرغم من وجود معامل ارتباط سالب بين الدرجات على مقياس ق ص والدرجات على مقياس (ل) الا أن المفحوصين لم يزيفوا اجاباتهم على مقياس قص ، وكانت اجاباتهم عليه شبيهة الى حد كبير باجاباتهم على مقاييس القلق الاخرى ، التي كانت ارتباطاتها بمقياس ل قريبة من الصفر ·

وعلى هذا فان تفسير ساراسون للعلاقة السالبة بين الدرجات على مقياس الكذب والقلق الصريح ، بافتراض تزييف المفحوصين لاجاباتهم على مقياس القلق غير مقبول في حدود نتائج هذه الدراسة · ونعتقد أن هذه العلاقة راجعة الى أن مقياس الكذب يقيس الجاذبية الاجتماعية التي تعتبر دالة للصحة النفسية (فرغلى ١٩٦٩) ، ومقياس القلق الصريح يقيس سمة القلق التي تعتبر دالة لانعدام الصحة النفسية (مرسى ١٩٧٦) · ونجد تأييدا لهذا التفسير في نتائج بعض الدراسات التي أشارت الى أن المرضى نفسيا يميلون الى اعطاء اجابات في اتجاه غير جذاب اجتماعيا ، والاصحاء نفسيا يميلون الى اعطاء اجابات في اتجاه الجاذبية الاجتماعية · كما وجد جوكا وبرك ١٩٦٣ Gocka & Burk في دراستها التتبعية أن درجات المرضى نفسيا انخفضت على مقاييس MMPI الاكلينيكية وارتفعت على مقياسى ك ، ل مما يعني تحسنا في سمة الجاذبية الاجتماعية وانخفاضا لمستوى القلق الصريح مع العلاج النفسى ·

وقد أشارت نتائج التحليل العاملي المذكورة في الجدول رقم ٥ الى وجود نسبة عالية من التباين المشترك Common Variance في الدرجات على مقاييس القلق ، وتدل على اتساق اجابات المفحوصين على هذه المقاييس · ويعتبر كرونباخ هذا الاتساق دليلا على صدق هذه المقاييس · ويشير نجاتي الى ما يؤيد هذا

المنحى فيقول : «٠٠ اذا وجهت الى أفراد أسئلة لا تختلف فقط في الشكل وانما تختلف في المضمون وكانت الموضوعات المختلفة التي تضمنتها هذه الأسئلة مرتبطة بعضها ببعض ارتباطا سيكلوجيا أو منطقيا ذا معنى ، فان الارتباط العالى بين هذه الاسئلة يوحي بأنها جميعا تتعلق باتجاه مشترك أو بمجموعة اتجاهات مشتركة، وتقيس ما قصدنا لها أن نقيسه » (نجاتي ١٩٧٥) ٠

ونجد في الجدول رقم ٥ أيضا أن التباين المشترك بين مقاييس القلق والكذب ينقسم الى عاملين : عامل عام تشترك مقاييس القلق الأربعة في قياسه ، وعامل طائفي خاص يشترك مقياسا القلق في المواقف المدرسية في قياسه ٠

وتكوين العامل الاول جعلنا نطلق عليه « عامل سمة القلق anxiety trait factor » ويدل على الاستعداد للقلق في مواقف الشدة ٠ وكانت تشبعات المقاييس عليه كالآتي :

القلق الصريح للأطفال (ق ص ط)	٠ر٨٥
القلق الصريح للراشدين (ق ص)	٠ر٨٢
ييل للقلق في المواقف الاختبارية المدرسية (ي ق خ)	٠ر٦٨
سوين للقلق في المواقف المدرسية (ق خ)	٠ر٤٩

وتكوين العامل الثاني جعلنا نطلق عليه « عامل الخوف في المواقف المدرسية School Fear Factor » ويدل على خوف المفحوص الموضوعي في المواقف المدرسية وفي الامتحانات ، وفي اهتمامه بالنجاح ، وحرصه على ارضاء والديه ومدرسيه ٠ وكانت تشبعات المقياسين عليه كالآتي :ـ

ييل للقلق في المواقف الاختبارية المدرسية (ى ق خ)	٠ر٥٣
سوين للقلق في المواقف المدرسية (ق خ)	٠ر٤٩

ونخلص من نتائج التحليل العاملي الى أن مقياسَي القلق الصريح يقيسان عاملا واحدا هو عامل سمة القلق ، ومقياسَي القلق في المواقف المدرسية يقيسان عاملين : فهما من ناحية يقيسان مع مقياسَي القلق الصريح « سمة القلق » ، ومن ناحية أخرى يقيسان خوف التلميذ في المواقف المدرسية · وهو خوف موضوعي ، يشعر به جميع التلاميذ في المواقف الاختبارية المدرسية ، ولكن شعور التلميذ صاحب الاستعداد العالى للقلق به أعلى من التلميذ صاحب الاستعداد المنخفض للقلق (*) ·

الاستنتاج

يتضح من هذه المناقشة أن الدرجات على مقياس الكذب تقيس رغبة المفحوصين في الظهور بمظهر جذاب اجتماعيا ، ولكنها لا تدل بالضرورة على نزعتهم لتزييف اجاباتهم على فقرات مقاييس القلق الصريح · فهذه الرغبة كما يقول مليكة ميل الى الظهور بمظهر طيب في النواحي الاجتماعية والاخلاقية ولا تمتد الى النواحي الانفعالية · والنتيجة التي ننتهي اليها هي أن الاجابات على مقاييس القلق ليست قابلة للتزييف اذا أحسنا اعداد فقراتها بمنهج تحليل البنود items analysis وبنيناها من فقرات متوسطة التباين ، قادرة على التمييز بين المفحوصين بحسب مستوى استعدادهم للقلق ، وجربناها في دراسة أو دراستين استطلاعيتين ، وتحققنا من ثباتها وصدقها · مثل هذه المقاييس لا مجال للتشكيك في نتائجها ، فاجابات المفحوصين عليها لا يحدث فيها تزييف ولا تحريف ·

* اجرى الباحث دراسة بالتحليل العاملي على مقاييس القلق وحصل على عاملين شبيهين بالعاملين اللذين حصل عليهما في هذه الدراسة · وقد تحدث بشيء من التفصيل عن علاقة سمة القلق بالخوف في المواقف المدرسية · لمزيد من المعلومات يرجع الى : مرسى (كمال ابراهيم) القلق وعلاقته بسمات الشخصية عند المراهقين الكويتيين من بين تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية · رسالة دكتوراه · جامعة الكويت ١٩٧٦م ·

ملاحق البحث

الملحـق رقـم ١

مقياس القلق الصريح للراشدين (ق ص) ومقياس القلق الصريح للاطفال (ق ص ط) ٠

تعليمـات :

ستجد في الصفحات التالية مجموعة من الاسئلة التي تختلف عن أسئلـة المدرسة كما أنها لا تقيس الذكاء ، لأنها تدور حول ما يشعر به كل منكم أو يفكر فيه أو يحس به ٠ وليست هناك اجابات صحيحة واجابات خاطئة ، فالمهم أن يجيب كل واحد بما يشعر به أو يفكر فيه بدقة وصراحة ٠

« لا علاقة لادارة المدرسة بهذه الاسئلة ولا باجاباتكـم عليهـا ، ونأمل أن يكون كل واحد منكم دقيقا في التعبير عن نفسه بأمانة وصدق حتى تفيدنا فـي البحث العلمي ، الذي نقوم به في مدرستكم ومدارس أخرى » ٠

« اقرأ كل عبارة فاذا كانت تنطبق عليك ضع دائرة حول «نعم» واذا كانت لا تنطبق عليك ضع دائرة حول «لا» ، وذلك بحسب ما ترى أنه يعبر عما تحس به وتعتقد أنه ينطبق عليك » ٠

« اقلب الصفحة وابدأ بالاجابة على كل عبارة بالترتيب ولا تترك أية عبارة بدون اجابة » ٠

الدرجة :

تحسب درجة المفحوص على كل من المقياسين بعدد العبارات التي أجاب عليها (بنعم) ٠

(١) (ق ص)

١	ـ نومي متقطع وقلق ٠	نعم	لا
٢	ـ أنا عندي أشياء كثيرة أخاف منها أكثر من أصدقائي٠	نعم	لا
٣	ـ كثيراً ما أشعر بتعب في المعدة ٠	نعم	لا
٤	ـ كثيرا ما الاحظ أن يدي ترتعش عندما أعمل شيئا ٠	نعم	لا

٥ ـ كثيراً ما « تُغَم على نفسى » · نعم لا

٦ ـ عندما أنتظر شخصا أو شيئا أكون عصبي وحمقان · نعم لا

٧ ـ أحيانا أكون قلق لا أستطيع أن أنام · نعم لا

٨ ـ كثيراً ما أجد نفسى مشغولا عن شيء لا أعرف ما هو · نعم لا

٩ ـ أشعر أحيانا أني انسان لا فائدة منه · نعم لا

١٠ ـ أنا غالبا أخاف أن يظهر علي أني خجلان · نعم لا

١١ ـ أشعرّ أحيانا أني « ضَيِّق الخلق » · نعم لا

١٢ ـ أعرق كثيرا بسهولة حتى في الأيام الباردة · نعم لا

١٣ ـ أشعر أن المعيشة بالنسبة لي « تعب ومضايقة »· نعم لا

١٤ ـ أنا دائما مشغول وأخاف من سوء حظي · نعم لا

١٥ ـ أنا في العادة أخجل من نفسى · نعم لا

١٦ ـ أشعر كثيرا أن قلبي يدق بسرعة « وأن صدري ضيق » · نعم لا

١٧ ـ أحيانا أكون مشغولا جدا بأشياء لا أهمية لها في الحقيقة · نعم لا

١٨ ـ عندما أعمل شيئا « ارتبك » بسرعة · نعم لا

١٩ ـ أشعر أحيانا أن المصائب تتراكم أمامي بدرجة لا أستطيع التغلب عليها · نعم لا

٢٠ ـ عندما أعمل شيئا أكون قلقا ومتضايقا جدا وأنا أعمله · نعم لا

٢١ ـ أحلم في أوقات كثيرة بأشياء أفضل ألا أتحدث عنها مع أي شخص · نعم لا

٢٢ ـ لا توجد عندي ثقة بنفسى · نعم لا

(٢) (ق ص ط)

١ ـ أشعر بالضيق والنرفزة عندما يراقبنـــي أي شخص وأنا أعمل · نعم لا

٢ ـ أخجل بسرعة · نعم لا

٣ ـ أشعر أحيانا أن قلبي يدق بسرعة · نعم لا

٤ ـ أرغب أحيانا أن أكون بعيدا عن هنا · نعم لا

٥ ـ أشعر أن كثيرا من الناس لا تعجبهم تصرفاتي · نعم لا

٦ ـ أخاف من أشياء كثيرة لا أقولها لأي شخص · نعم لا

٧ ـ أشعر بالوحدة حتى ولو كان الناس بجواري · نعم لا

٨ ـ أشعر بأشياء كثيرة « تربك عقلي » · نعم لا

٩ ـ أشعر بالقلق في أوقات كثيرة · نعم لا

١٠ ـ أشعر بضيق في التنفس في أوقات كثيرة · نعم لا

١١ ـ أغضب بسرعة · نعم لا

١٢ ـ أشعر بالعرق في يدي في أوقات كثيرة · نعم لا

١٣ ـ يشعر كثير من التلاميذ بالسعادة أكثر مني · نعم لا

١٤ ـ أخشى ما يقوله الناس عني · نعم لا

١٥ ـ أنا قلق على أشياء كثيرة هي في الواقع أشياء تافهة لا قيمة لها · نعم لا

١٦ ـ أنا خائف من المستقبل وما فيه من أحداث · نعم لا

١٧ ـ تجرح احساساتي بسهولة · نعم لا

١٨ ـ أنا قَلِق ومهموم على حالي في المدرسة · نعم لا

١٩ ـ غالبا ما أشعر بالوحدة عندما أكون مع الناس· نعم لا

٢٠ ـ تجرح احساساتي اذا انتقدني أي شخص · نعم لا

٢١ ـ أشعر وكأن شخصا سيقول لي « أنت غلطان » في كل تصرفاتك · نعم لا

٢٢ ـ أخاف من الظلام · نعم لا

٢٣ ـ من الصعب علي التركيز في المذاكرة · نعم لا

٢٤ ـ أشعر بالخوف والأرق في بداية النوم في معظم الاحيان · نعم لا

٢٥ ـ أشعر بالصداع في كثير من الأحيان · نعم لا

٢٦ ـ أشعر بالتعب بسرعة · نعم لا

٢٧ ـ أحلم أحلاما مزعجة في أوقات كثيرة · نعم لا

٢٨ ـ أنا مهموم باستمرار على ما سيحدث لي من سوء في المستقبل · نعم لا

٢٩ ـ أنا خائف على والدي ووالدتي مما سيحدث لهما في المستقبل · نعم لا

الملحق رقم ٢

مقياس ييل للقلق في المواقف الاختبارية المدرسية للأطفال

(ى ق خ)

التعليمـــات :

أقرأ كل سؤال من الاسئلة الآتية وضع دائرة حول (نعم) اذا كان ينطبق عليك ، وحول (لا) اذا كان لا ينطبق عليك ، وذلك بحسب ما ترى أنه يُعَبِّر عما تحس به وتعتقد أنه ينطبق عليك ، « لا تترك أي سؤال بدون اجابة » ٠

الدرجة :

تحسب درجة المفحوص بعدد الأسئلة التي أجاب عليها (بنعم) ٠

١ ـ هل تشعر بالخوف عندما يقول لك المدرس أنه سيسألك بعض الاسئلة ؟٠ نعم لا

٢ ـ هل تشعر بالخوف من أنك سوف ترسب في امتحان نهاية العام ؟٠ نعم لا

٣ ـ عندما يطلب منك المدرس أن تقرأ بصوت عال أمام زملائك بالصف ، هل تشعر بالخوف من أن تخطىء في القراءة ؟٠ نعم لا

٤ ـ عندما يقول المدرس أنه سيمتحنك الآن ٠ هل تشعر أن قلبك بدأ يدق بسرعة ؟٠ نعم لا

٥ ـ عندما تأوي الى فراشك في الليل هل تشعر أحيانا أنك مهموم ومشغول بما ستفعله في الصف في اليوم التالي ؟٠ نعم لا

٦ ـ عندما يطلب منك المدرس أن تكتب على السبورة أمام التلاميذ ٠ هل تشعر أحيانا أن يدك التي تكتب بها ترتعش ؟٠ نعم لا

٧ ـ عندما تكون في البيت تفكر في درس اللغة الانجليزية في اليوم التالى هل تشعر بالخوف من أن تخطىء في الاجابة على الاسئلة التي سوف يوجهها لك المدرس؟٠ نعم لا

٨ ـ وأنت ذاهب الى المدرسة في الصباح · هـل تشعر أحيانا بالخوف من أن المدرس قـد يمتحن الصف اليوم ؟· نعم لا

٩ ـ عندما تفكر وأنت في البيت في حفظ قطعة نصوص لليوم التالى · هل تشعر بالخوف من أن تخطىء في قراءتها أمام المدرس في الصف ؟· نعم لا

١٠ ـ عندما يقول المدرس أنه سيمتحنك اليوم · هل تشعر باحساس غريب في معدتك ؟· نعم لا

١١ ـ اذا سألك المدرس وفشلت في الاجابـة هـل تشعر بالرغبة في البكاء ؟· نعم لا

١٢ ـ هل تخاف من الامتحانات ؟· نعم لا

١٣ ـ هل تشعر بالخوف قبل الامتحان ؟· نعم لا

١٤ ـ هل تشعر بالخوف وأنت جالس في الامتحان ؟· نعم لا

١٥ ـ عندما تشعر أن الامتحان صعب هل تنسى معلومـات كثيرة كنت تعرفها جيدا قبل دخول الامتحان ؟· نعم لا

١٦ ـ هل تحلم أحيانا وأنت نائم أنك فشلت في الاجابـة على امتحان انتهيت منه في نفس اليوم ؟· نعم لا

١٧ ـ هل تشعر أن يدك ترتعش رعشة خفيفة وأنت تكتب في الامتحان ؟· نعم لا

١٨ ـ عندما يقول المدرس « اليوم فيه امتحان » هل تشعر بالنرفزة والانزعاج ؟· نعم لا

٢٠ ـ وانت جالس في الامتحان هل تشعر عادة ان اجابتك غير موفقة »· نعم لا

الملحق رقم ٣

مقياس سوين للقلق في المواقف المدرسية (ق خ)

التعليمات :

فيما يلي بعض المواقف التي تثير القلق والخوف عند التلاميـذ والمطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة ثم حدد مقدار ما تشعر به من قلق أو خوف في كل

موقف بوضع علامة (×) أمام العبارة وفي المكان المناسب لك على النحو الآتي :

لا شعر بالخوف ـ نعم أشعر بالخوف (قليل ـ عادي ـ شديد ـ شديد جدا) ٠

اقرأ كل عبارة بسرعة وانظر الى كل موقف على حدة وحاول أن تكون دقيقا في تقديرك لما تحس به من خوف ٠

الدرجة :

تعطى اجابات المفحوص التقديرات الآتية :

١ ـ لا أشعر بالخوف ٠

٢ ـ نعم أشعر بالخوف (قليل) ٠

٣ ـ نعم أشعر بالخوف (عادى) ٠

٤ ـ نعم أشعر بالخوف (شديد) ٠

٥ ـ نعم أشعر بالخوف (شديد جدا) ٠

وتحسب درجته بجمع درجاته على جميع الفقرات بطريقة الجمع العادي ٠

	نعم اشعر بالخوف			
لا اشعر بالخوف	قليل	عادى	شديد	شديد جدا

١ ـ عندما تستذكر مادة تشعر بخوف من مدرسيها .
٢ ـ عندما تنتظر في الفصل توزيع أوراق الامتحان بعد تصحيحها .
٣ ـ عندما تقرأ سؤالا في الامتحان وتشعر أنك غير متأكد من الاجابة الصحيحة عليه .
٤ ـ عندما تستذكر دروسك ليلة الامتحان .
٥ ـ عندما تقف منتظرا دخول حجرة الامتحان .
٦ ـ عندما تجلس تنتظر توزيع أسئلة الامتحان في اللجنة .
٧ ـ عندما تسمع أن أوراق الامتحان قد صححت وسوف تسلم لك اليوم .
٨ ـ عندما تناقش المقررات مع زملائك قبل الامحان بأيام قليلة .
٩ ـ عندما تكون منتظرا توزيع البطاقات الشهرية .
١٠ ـ عندما تطالع ساعتك وانت في لجنة الامتحان لمعرفة ما تبقى من الوقت .
١١ ـ عندما تستلم ورقة الأسئلة وتعرف عدد الأسئلة المطلوب منك الاجابة عليها .
١٢ ـ عندما تتذكر حالك في الأمتحان السابق وأنت تستعد للامتحان قريبا .
١٣ ـ عندما تطلب من المدرس شرح درس لم تفهمه في الحصة .
١٤ ـ عندما تناقش المقرر مع أصدقائك صباحسيوم الامتحان .
١٥ ـ عندما تكون آخر طالب ينتهي من الاجابة ويخرج من لجنة الامتحان .
١٦ ـ عندما تراجع دروسك ليلة الامتحان .
١٧ ـ عندما يستدعيك الناظر ويؤنبك على تقصيرك في عمل الواجبات المدرسية .
١٨ ـ اذا وجه المدرس سؤالا للصف وهو ينظر نحوك .
١٩ ـ عندما تفكر في الامتحان قبله بثلاثة أسابيع .
٢٠ ـ عندما تفكر في الامتحان قبله بأسبوع واحد .
٢١ ـ عندما تفكر في الليل في المادة التي ستمتحن فيها في الصباح .
٢٢ ـ عندما يسألك المدرس وتفشل في الاجابة أمام التلاميذ في الصف .

المراجـــــع

١ ـ السيد (فؤاد البهى) · **علـم النفس الاحصائـي وقياس العقل البشرى** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٥٨م ·

٢ ـ علام (رجـاء محمود) وغالى (محمـد أحمـد) **كراسة تعليمـات اختبـار الشخصية الثلاثي** ، الكويت : ادارة الخدمة الاجتماعية . ١٩٧١م ·

٣ ـ فراج (محمد فرغلى) **سمات الشخصية وعلاقتها باساليب الاستجابة على اختبارات الشخصية** · رسالة دكتوراه ، كلية آداب القاهرة ، ١٩٦٦م ·

٤ ـ مرسى (كمال ابراهيم) **القلق وعلاقته بسمات الشخصية عند المراهقين الكويتيين من بين تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية** · رسالة دكتوراه ، كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت ١٩٧٦م ·

٥ ـ مليكة (لويس كامل) الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في اطار حضاري · **مقالة في كتاب قراءات في علـم النفس الاجتماعـي** (المجلـد الثاني) ، القاهرة : الهيئة المصرية للتأليف والنشر ، ١٩٧٠م ·

٦ ـ مليكة (لويس كامل) اسماعيل (عماد الدين محمد) ، هنا (عطية حمود) **الشخصية وقياسها** ، القاهرة : النهضة المصرية ١٩٥٩م ·

٧ ـ نجاتي (محمد عثمان) **المدنية الحديثة وتسامح الوالدين** · الطبعة الثانية ، القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٥م ·

Allen, G.J. Effect of three conditions of administrations on trait and state measures of anxiety. *J. Consult. Psycol.* 1970, 34, 355–357.

Cowen, E.L., Zax, M., Kiein, R., Izzo, L.D. and Trost, M.A. The relation of anxiety in school children to school record achievement and behavioral measures. In Gaudry & Spielberger. *Anxiety and educational achievement*, N.Y. John Wiley 1971. Pp. 85–94.

Edwards, A.L., Cone, I.D. and Abbat, R.B. Anxiety structure or social desirability. *J. Consult. & Clin. Pschol.* 1970, 34(2) 236–238.

Guilford, J.P. *Psychometric methods.* N.Y. Hill 1954.

Sarason, S.B., Davidson, K.S., Lighthall, F.F. & Waite R.R. *Anxiety in elementary School Children.* London: wiley, 1960.

SCORES ON L SCALE AND ITS RELATIONSHIP WITH THE RESPONSES FALSIFICATION ON MA SCALES

Kamal E. Moursy

R. Sarason concluded from the significant negative correlation coefficients between Manifest Anxiety (MA) scales and lie scale (L) that subjects tended to falsify their responses on MA scales. 389 adolescents were tested by four MA scales (MAS, CMAS, TAS and CTAS) and (L) scale. The results indicated that there are significant negative correlation coefficients between MAS and (L) scale, and non-significant negative correlation coefficients between other anxiety scales and (L) scale. Factor analysis by convergent method revealed that although anxiety scales are correlated to (L) scale in various amounts, yet these anxiety scales tend to measure a sommon factor (anxiety trait factor). These findings indicate the validity of these scales, and were incompatible with Sarason's conclusion.

(*) حسبنا متوسط معاملات الارتباط الثنائي للفقرات بتحويلها الى (z) وجمعنا (z) وقسمناه على عدد الفقرات ، فحصلنا على متوسط (z) ثم حولنا هذا المتوسط الى معامل ارتباط ٠

(**) مقياس الخطأ ف : يتكون من عبارات تمثل سلوكا غير مرغوب فيه الا انها لا تتماسك في أي نمط معين من الانماط اللاسوية ، ومن ثم لا يحتمل أن نجد شخصا يظهر كل أو معظم هذه الاعراض ٠ وعموما تكتشف الدرجات العالية على هذا المقياس عدم صحة الصفحة النفسية بسبب اختيار المفحوص ـ شعوريا ـ اظهار نفسه في صورة لا سوية ٠
مقياس التصحيح ك : يتكون من عبارات خذابة اجتماعيا ، والدرجات العالية تدل على استجابة دفاعية تتضمن تحريفا مقصودا نحو الطرف السوى ، والدرجات المنخفضة تدل على أن المفحوص ينقد نفسه بنفسه ، ولديه استعداد للكشف عن أعراضه اللاسوية ٠
لمزيد من المعلومات عن هذين المقياسين وعلاقتهما بمقياس ل يرجع الى : مليكة (لويس كامل) اسماعيل (عماد الدين) وهنا (عطية محمود) ٠ الشخصية ومقياسها ٠ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ ٠ ص ١٤٨ـ١٥٢ ٠